الى خير الجنة ويقال للعالم تشفع فيمن تربيت او فيما تربيت ولو كان عدد النجوم
في السماء والاثار في ذلك جمة واما الاجماع فقد اجمعت الامة على الحبة على انه
افضل العلوم اذ معلومه افضل المعلومات وغايته افضل الغايات وموضوعه
افضل الموضوعات واما نقله عن السلف الصالح كالامام مالك والشافعي و
احمد وسفيان وابي حنيفة من النهي فيه والمنع ليس هو لهذه العقائد
السنية بل انما هو عن خوض المتكلمين والمتفلسفين المفضية الى الوساوس
عقائد المسلمين وذلك لان العقائد او مراد فيها واستنبطها الامام
ابي الحسن الاشعري رحمه الله كما تقدم انما بدع لك واستنبطه الا
شعري لما كان بعض من ذكر من الائمة لان الاشعري اختلف فيه هل هو مقلد
في الفروع لمالك او للشافعي والاصح انه مالكي كما جزم به ابن عساكر في
مناقبه وقد ذكر ايضا ان الامام الاشعري كان على راس المائة الثالثة والشا
فعي على راس المائة الثانية وكل من مالك وسفيان وابي حنيفة قبل الشافعي
واحمد معاصر للشافعي فلعلهم من هذا ان الائمة قبل الاشعري المستنبط
لهذه العقائد السنية فكيف ينكرون يتصورون ينكرون فيها و=
يعتقدها منهم وهي لم توجد اذ ذاك وكيف يتصور ان يصح من شروطه
حضرة الائمة المجتهدين وقوع النهي عما هو اصل الواجبات واساس
الشرعيات التي هو موضوعه اشرف الموضوعات ومعلومه اجل
المعلومات التي هو ذات الله تعالى وما اتصف به من عليه الصفات وغايته
افضل الغايات التي هي الفوز بالسعادة الابدية ومما يزاد على فضله
ما نقل عن الامام ابن عرفة انه مرض مرضا اشرف فيه على الموت فدخل عليه الا
بي تلميذه مع بعض الطلبة فجعل يحضهم على الجد في الطلب للعلم ويقول العلم
ينفع في الدنيا والاخرة ثم قال لهم غشي علي في مرضي هذا فتمثلت لي
بقتان احدهما صغير عن يميني والاخر كبير عن يساري فقد نشي عن يميني ترجح
الابيان رجحانه والتي عن شمالي ترجح الكفر فترد نشبهة فوقفت الله تعالى
للجواب عن تلك الشبه بما اعرف من قواعد التوحيد كما انسى على ذلك
علمته ان نوجهه تعرك كانما هو من بركة العلم وان الله ينفع به في الدنيا والا
خرة ولولم يكن من منة فيه الا هذه الحكاية لكفى والله الموفق
وايضا يجب العمل على ما عليه السلف ويبعث عليه ولذا فهم من الاعتقاد
العمل على التوحيد ويبعث عليه وايضا فان المتحلي بالعلم ... عن مقاصد
التوحيد قد اجابهم بقاري الان انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به
مقعدا من الجنة فيراهما جميعا وفي رواية نم نومة العروس التي لا يوقظه الا

احبا

احب اهله اليه ويفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا
الى يوم يبعثون واول من يحيمهما عن مقاصد التوحيد فاذا جابهما جواب المعطل بان
قال لهما سمعت الناس يقولون شيئا فقلته او قال لا يدري انما سمعت الناس يقولون
والتقليد ويضربانه بمرزبة من حديد وفي رواية بمطرقة من حديد ضربة فيصيح صيحة
يسمعها غير الثقلين انه لم يكن الا المعتقد فقولو او ذاك على ما هو عليه الا ... ويقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخبر اصحابه في فتان القبر وسؤال الملكين فقال له
عمر رضي الله عنه وانا كما انا الان في رسول الله فقال نعم فقال اذا اكفيكهما او
اكفيكهما عمر وقد روي ابنه عبد الله بعد موته فقال له ما كان بينك وبين فتاني
القبر فقال اتياني فقالا لي من ربك ومن نبيك فقلت ربي الله والنبي محمد ومن
ربكما انتما فنظر احدهما الى الاخر فوليا عنه ومفاد ايضا عن فضل هذا
العلم وعلى البعيد فكون ذاك على ما هو عليه ان ما روي ان احد الحرميين
ابا المعالي انهما لما قعدا عليه ذهبا ان يكلماه فقال لهما ما شئتما ان تسألاني
عما ائتيت في ذكره عمري ويسرنا لنصرته فما عسى ان تقولا لي وقد احللت
الدنيا بالنواحي وصنفت فيها ابا المعالي فقالا له علمنا انك ابو المعالي ويحكي
ان السنوسي صار له مثل ما صار لابي المعالي الا انه قال لهما تسألاني عن شيء
افنيت فيه عمري ووجد ابن مسلمة قال رايت ابن بزيزة الامام ... في المنام
بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال لي اتاني في قبري ملكان مهيبان
غليظان فقالا لي من ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت انفض لحيتي البيضاء من
التراب ثم قلت لهما لمثلي يقال هذا وقد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة فقال
احدهما نم نومة العروس فلا روع عليك بعد اليوم ووردت ايضا ان ابنه فقال
له قال سمعت فلانا والرؤيا الصادقة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة فتوبتي احد الا شتغال به في هذا الزمان الذي قد ضرب فيه بحر الجهالة
لتهو انتشر فيه البطلان وصح في كون جنة في امواج التكرار والعتو وبعض اهله
وتزين العامة بالزخرف الكاذب واشتهر من شرح شيخنا محمد بن عمر الفلا
صبي على خبير الامام المقري اللهم وهذا العلم اسلك التوجيه
والمعاني على الاسلام السابع من الائمة العلم ارتبطة على ...د وشيخ فتاح
وكتب صحاح ومدا ومنه والصلاح ثم قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدأ المؤلف كتابه بالبسملة ابتداء ... فتدا بكتاب الله العزيز
وعملا وما ذكر ابو داود وحسنه وابن ماجة في سننهما والنسائي في عمل اليوم
والليلة من انه صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الر
حمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية اجذم وكذلك على طريق التشبيه البليغ وفي رواية ابتر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)